

فصل التسم الشافي اهل الجمل والظلم الذين جمعوا بين الجهل
بما جاء به. والظلم با اتباع اهواءهم الذين قال الله فيهم ان يتبعون
الاالهن وما تهنون الا تنس ولقد جدادهم من ربهم الهدى **وهؤلاء**
تسان. **احدها** الذين يحسبون انهم على علم وهدى وهم اهل
جهل وضلال. **فهؤلاء** اهل الجمل المركب الذين يحملون الحق ويمادون
ويعادون اهله. ويتصرون الباطل ويوالون اهله وهم يحسبون
انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون. فليسوا لاعتقادهم الشيء على خلاف
ما هو عليه بمنزلة راعي السراب الذي يجسه الظآن ماء حتى اذا
جاءه ليرجيه يشاء فكذلك هؤلاء اعمالهم وعلومهم بمنزلة
السراب الذي يخون صاحبها حرج ما هو اليه. ولم ينتصر على مجرد
الخبيثة والحمان كما هو حال من رام السراب فلم يجده ماء بل انما
الذي ذكر الله وجوده عند احكم الحاكمين واعدل العادلين. فحب له
ما عنده من العلم والعمل فراه اياه بشاقيل الذر. وقدم الماعيل
من عمل يرجوا نفعه فجعله هباء منثورا اذ لم يكن خالصا لوجهه
ولا على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وصارت تلك الشهوات الباطلة
التي كان يظهرها علوما نافعة كذا هباء منثورا. فصارت اعماله
وعلومه حرات عليه. **والسراب** ما راي في الغلوات المنبسطة
من ضوء الشمس وقت الظهيرة يسرب على وجه الارض كأنه ماء
يجري. **والقيمة** والنقاع هو المنبسط من الارض الذي لا يجيل فيه
ولا واد. **فثبت** علومه لم يأخذ علمه عن الوحي واعماله كسر.
يراه السافر في شدة الحر فيؤتمه فيخب ظنه ويجده نارا تلظى

نظ

فمكذ علم اهل الباطل واعمالهم اذا حشر الناس واشتد بهم العيش
بدت لهم كاسراب فيحسبون ماء فاقوه فرجدهم الله عنده فآخذ
نهم زبانية العذاب ففتلوه الى نار جهنم فسقوا ما احبوا فذقع
امعاءهم. وذلك الماء الذي سقوه هو تلك العلوم التي لا تنفع
والاعمال التي كانت لغير الله صيرها الله جميعا سقاها اياه. **ج**
كحاة طعامهم من ضرب اليمين ولا يقين من جوع وهو تلك العلوم
والاعمال الباطلة التي كانت في الدنيا لا تترك الا تسمى والانقي من جوع
وهؤلاء هم الذين قال الله فيهم قل هل ينبتكم بالخيرين اعمالا
الذين ضل سعيهم في الحيو الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
وهم الذين عني بقوله كذلك يريد الله اعمالهم حرات وما هم بخارجين
من النار. **الفصل الثاني** من هذا الصنف اصحاب الظلمات وهم
المنفوسون بالجهل بحيث قد احاط بهم من كل وجه فهم بمنزلة الانعام
بل هم اضل سبيلا. **فهؤلاء** اعمالهم التي عملوها على غير بصيرة
بل بحجرات التقليد واتباع الايام غير نور من الله. **الظلمات**
جمع ظلمة وهي ظلمة الجهل. وظلمة الكفر. وظلمة الظلم واتباع الهوى.
وظلمة الشرك والريب. وظلمة الاعراض عن الحق الذي بعث الله به رسوله
والنور الذي انزلهم معهم ليخرج به الناس من الظلمات الى النور فان
العرض عما بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم من الهدى ودين الحق
يتقلب في خس ظلمات. **قوله** ظلمة. وعلمه ظلمة. ومدخله ظلمة. ومخرجه
ظلمة. ومصير الى الظلمة. فقاسبه مظلم. ووجهه مظلم. وكلامه مظلم.
وحاله مظلم. واذا قابلت بصيرة الكفاشية ما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم

وهم الذين عني بقوله
من الاما عملون
هباء منثور

فهؤلاء علوم اهل